وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المحاضرة الثالث

خطبة الخليفة ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) ومضامينها

أ. د. نضال مؤيد مال الله
المرحلة الاولى الفصل الدراسي الثاني

سؤال الاول: ما هو رأيكم بالمحاضرة الاولى؟
سؤال الثاني: هل من سؤال؟

وقد جاءت خطبة أبي بكر الصديق التي ألقاها في المسجد بعد مبايعته "بيعة العامة" لتعبر عن فهمه للخلافة وما ترتبه عليه من حقوق والتزامات، فقال "أيها الناس، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقّه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلّا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلّا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم".

فقد قرر الخليفة في خطبته هذه، جملة أمور عن نظام الخلافة في الاسلام فضلاً عما تقدم، فمنها:

١. ان الخليفة هم شخص اعتيادي من المسلمين، وهو من بعد لا يمتلك سلطات روحية متميزة عن غيره من الناس "قد وليت عليكم ولست بخيركم".
٢. ان الخليفة هو وكيل عن الأمة في رعاية الصالح العام، ومن ثم فعلى الأمة مراقبته في اثناء القيام بواجباته، فإن أحسن فعليهم معاونته، وأن أساء فعليهم تقويمه.
٣. إن من واجبات الخليفة اقامة العدالة بين الناس والجهاد في سبيل الله.
٤. ان الخليفة ليس حاكماً مطلقاً من الناحية التشريعية، بل هو مقيد بأحكام القرآن والسنّة، فإن خرج عليهما فلا طاعة له على الناس.